



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الرد على شبهات الوهابية

غلامرضا كاردان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرد على شبهات الوهابية

كاتب:

غلام رضا كاردان

نشرت في الطباعة:

مؤسسة تحقيقات و نشر معارف اهل البيت عليهم السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الرد على شبهات الوهابية
٦	اشارة
٦	المقدمة
٦	القرآن الكريم
٧	الحديث
٨	الصحابة
٨	التوحيد
٨	علم الغيب
٩	بحث فى علم الغيب و اطلاع المعصومين عليه
٩	الشريعة
١٠	الفقه
١٠	الولاء
١٠	التقية
١١	الامامة
١١	ياورقى
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الرد على شبهات الوهابية

إشارة

نوع: كتاب

يديد آور: كاردان، غلامرضا

عنوان و شرح مسئوليت: الرد على شبهات الوهابية

غلام رضا كاردان

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

توصيف ظاهري: ١ متن الكترونيكي: بايگاني HTML؛ داده هاي الكترونيكي (٢٨ بايگاني: ٤٧.٥KB)

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرونويس

موضوع: وهايه

المقدمة

تعتبر مسألة الوحدة الاسلامية، واحدة من أهم المسائل التي تحتاجها الامة الاسلامية اليوم، حيث نلاحظ وللأسف ان بعض الافراد يحاولون جاهدين اثاره الخلاف بين المسلمين، وتضعيف القوى الاسلامية، وهؤلاء اما أن يكونوا جهالاً أو عملاء، وقد يتوسل هؤلاء بالكذب والافتراء والبهتان لتحقيق مآربهم. وينبغي الالتفات هنا الى ان البحث العلمي وتوضيح نقاط الخلاف والابهام وذكر الأدلة والبراهين على أساس التفاهم والأخوة، ليس فقط لا- ينافي الوحدة الاسلامية، بل انه يكون أحياناً خطوة موفقة في سبيل ازالة الاختلافات والتحرك نحو الوحدة الاسلامية. وقد وصل الى أيدينا أخيراً منشور لم نعرف وللأسف كاتبه وناشره، وردت فيه مقارنة بين بعض عقائد أهل السنة، مع عقائد الشيعة الامامية [صفحة ٤] (وقد ذكروا بعبارة الرفضة). وبما أن مطالعة مثل هذه المنشورات من قبل عامة الناس الذين ليس لهم اطلاع على حقيقة الأمور، قد تكون منشأ لاثارة الشبهات والاضلال والانحراف، قررنا هنا بيان آراء الشيعة الامامية حول ما جاء في ذلك المنشور، لصيانة قرائه عن الانحراف والضللال.

القرآن الكريم

تعتقد الشيعة الإمامية بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي لعامة المسلمين في العالم، انزله الله عز وجل بواسطة جبرئيل على نبيه الاكرم محمد (ص)، وان هذا الكتاب المقدس مصون ومحفوظ عن التحريف وقد تعهد عز وجل بهذا الحفظ بقوله تعالى [١]: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). [صفحة ٥] وعلى أساس هذا الضمان الالهي، فالقرآن الكريم مصون من التحريم، ولهذا فان المسلمين مخالفون لفكرة التحريف وقد وقفوا ضدها. ولا بد هنا من الاشارة الى بعض النقاط: ١- المستفاد من بعض الروايات الواردة من طرق أهل السنة، هو أن آيات القرآن المجيد أكثر مما هي عليه الآن، وإن كثيراً من آياته قد حذفت أو سقطت. فقد جاء في كتاب الاتقان للسيوطي [٢] نقلاً عن معجم الطبراني، عن عمر بن الخطاب: ان القرآن المجيد يحتوي على (١,٠٢٧,٠٠٠) حرف، والقرآن الموجود الآن يحتوي على أقل من ثلث هذا الرقم، وهذا يعني أن أكثر من ثلثي القرآن قد حذفت منه. كما ورد في الكتاب المذكور [٣] عن عائشة بأن سورة الاحزاب في زمن الرسول محمد (ص) كانت تشتمل على (٢٠٠) آية، ولما أراد عثمان في زمن خلافته جمع آيات القرآن، لم يعثر على أكثر مما هو [صفحة ٦] موجود الآن. وهناك موارد اخرى [٤] يستفاد منها بأن آيات القرآن الكريم كانت

أكثر من المقدر الموجود الآن. كما أن المستفاد من بعض أحاديث الشيعة [٥] بأن القرآن الكريم كان يشتمل على (١٧٠٠٠) آية. وينبغي الالتفات الى أن ذكر هذه الاحاديث في مصادر الحديث الاسلاميه لا يجيز لنا نسبة التحريف الى تلك المنابع، اذ لا يعنى ذكر الاحاديث في تلك الكتب أنهم يقولون بحجيتها، هذا أولاً، وثانياً: قد توجه تلك الاحاديث بشكل يتلائم مع القول بعدم التحريف، كما ذكر شرح تلك الاحاديث والمراد منها بشكل تفصيلي في كتب الفريقين. ٢- إن وجود عدة قليلة ممن يقول بنقصان القرآن، في مذهب من المذاهب، لا- يعنى ان نفس المذهب يتبني هذا الرأي، وعليه فمع وجود من [صفحه ٧] يقول بتحريف القرآن بمعنى نقصان بعض آياته، لا- يمكن اتهام المذهب الذي ينتمى اليه القائل، بالقول بالتحريف، اعتماداً على أن بعض علماء هذا المذهب يقولون بالتحريف، في حين أن جمهور علمائهم يخالفون هذا المعتقد، فنظر جمهور العلماء في هذه المسألة هو المعيار. ٣- إن بعض من طالع أحاديث مصحف فاطمة (عليها السلام) في كتب الشيعة، ظن ان الشيعة عندهم قرآن آخر، وذلك لأن كلمة «مصحف» وردت في هذه الاحاديث فصار ذلك سبباً لتوهم هؤلاء، في حين أن كلمة المصحف تعنى في اللغة [٦] الصحيفة والكتاب وما بين الدفتين، وما جاء في بعض تلك الاحاديث من أن ما في مصحف فاطمة (عليها السلام) قد جاء به جبرئيل وأن علياً (ع) كان يكتب ذلك، لا- يدل على أن محتواه كان قرآناً، اذ ورد في تلك الاحاديث ان المصحف المذكور ليس قرآناً، وانما هو في الحوادث والوقائع المستقبلية [٧]، ووجود المحدث (الذي تحدثه [صفحه ٨] الملائكة) بعد الرسول الا-كرم (ص)، ثابت ومسلم في نظر الاحاديث الشيعة والسنية، ولا ينكره أحد. [٨]. وبناءً على ذلك، فان مصحف فاطمة (عليها السلام) ليس قرآناً، فقرآن الشيعة نفس القرآن الموجود عند الآخرين وهو الموجود حالياً في أيدي المسلمين والذي يتلوه الجميع، وقيمون المسابقات في حفظه وتلاوته وتفسيره كما في ايران وغيرها من الدول الاسلاميه، فليس للشيعة الا- هذا القرآن، وهو الذي يستند العلماء والمحققون عليه في كتاباتهم وخطاباتهم ويستندون الى آياته. ولا نجد اختلافاً في نقل آياته ابدأ، فلو كان للشيعة قرآن آخر غير هذا، لسمعنا هم يتلونه في محافلهم، ويستندون الى آياته في أبحاثهم وتفسيرهم، والحال أن شيئاً من ذلك لم يُسمع ولم يُشاهد منهم. وعليه، فإن اولئك الذين يدعون بأن للشيعة قرآناً آخر غير هذا القرآن [صفحه ٩] الموجود بين أيدي المسلمين، لا يريدون الا إثارة الفتن والاختلافات بين المسلمين. ٤- إن الشيعة الامامية، ترى بأن آيات القرآن الكريم تدلّ دلالة واضحة على مذهب التشيع، وقد أوضحت هذه الدلالة في كتب التفسير والحديث والكلام الشيعة، وحمل هذه الآيات على غير هذا المعنى الظاهر، نوع من التحريف (التحريف المعنوي) الذي لا بد ان يُجتنب جداً.

الحديث

تعتبر السنّة الشريفة أحد مصادر التشريع عند الشيعة الى جنب القرآن الكريم، وهي عندهم بمعنى قول أو فعل أو تقرير (امضاء) المعصوم، والحديث انما يحكى عن السنّة اذا كان بضوابط ومعايير معينة وموجودة في علم الرجال والزوايه. وعلى هذا الاساس، فان الحديث انما يكون معتبراً عندهم فيما اذا كان جميع رواته من الثقاء، واما الحديث المرسل، أو كان أحد رواته ضعيفاً أو [صفحه ١٠] مجهولاً، فغير معتبر عندهم. وعليه فالاحاديث الواردة بسند صحيح عن النبي الاكرم (ص)، هي الحجّة، وكذا الاحاديث الواردة عن ائمة الشيعة المعصومين (عليهم السلام)، لان الشيعة الامامية تعتقد وبلاستناد الى أدلة قاطعة ذكرت في كتبهم الكلامية بعصمة الأئمة الاثني عشر، وأن كلامهم هو سنّة رسول الله (ص). وللشيعة عشرات الكتب الرجالية، كتبت لاهتمامهم بأمر سند الاحاديث ومعرفة الرواة. وعلى هذا، فان ما نُسب للشيعة من عدم اهتمامهم بسند الاحاديث، واعتمادهم على الاحاديث المرسله، لا يعدو كونه افتراءً محظاً، نعم توجد بعض الاحاديث المرسله والضعيفة السند في مصادرهم الحديثيه كما يوجد ذلك في كتب حديث أهل السنه، وذكر حديث في كتاب لا- يعنى اعتبار ذلك الحديث، الا اذا ورد من الخارج دليل على أن صاحب الكتاب لم يذكر في كتابه الحديث الضعيف. [صفحه ١١]

الصحابة

ان الشيعة الامامية تكترم الصحابة وتمجدهم وتثنى عليهم، استناداً الى الكتاب والسنة، والصحابة عندهم هم أولئك الذين آمنوا بالنبى (ص)، ولم يبخلوا بأموالهم وانفسهم عنه، والذين آثروا وجاهدون وثبتوا على الصراط المستقيم الى آخر حياتهم ولم ينحرفوا، وهذا المعنى وان تحقق فى جمع غفير من الصحابة، إلا أن الصحابة لم يكونوا باجمعهم كذلك، فقد عدَّ القرآن المجيد بعض الصحابة متخلفين عن الجهاد [٩] أو فاسقين [١٠] أو كاذبين [١١] كما أنه ورد فى بعض منابع الحديث السيئ وفي صحاحهم أن بعض الصحابة ارتدوا بعد النبى (ص) [١٢] أو أنهم احدثوا [١٣] فى الدين، أو بدلوا فيه، [١٤] ولذا [صفحة ١٢] فانهم يطردون عن الحوض يوم القيامة. وقد ذكرنا فى كتب الرجال أسماء بعض الصحابة الذين كانوا قد ارتكبوا المعاصى والذنوب مراراً، وقد أجرى الحد عليهم [١٥]، وقد فصل هذا الامر فى كراسٍ سيطلع وينشر انشاء الله، كما أن كتباً ألفت فى هذا المجال. [١٦]. وما ينبغى الاشارة اليه هنا هو أن الشيعة وطبقاً للأدلة القاطعة [١٧] يعتقدون بأن علياً (ع) منصوب من قبل الله عز وجل خليفة لرسول الله (ص)، ويعتقدون بان إمامة الخلفاء الذين جاءوا قبل على (ع) ليست مشروعة. وترى الشيعة بأن اعتقاد أهل السنة المبنى على عدالة كل الصحابة لا يستند الى الأصول وانه بعيد عن مفاهيم القرآن والسنة، وأن هذا [صفحة ١٣] الاسلوب فى عدم اعمال التحقيق الرجالي فى مورد الصحابة وعدم البحث فى وثاقتهم أو عدم وثاقتهم - كما هو المعمول به عندهم - غير صحيح.

التوحيد

يعتقد الشيعة الامامية بالتوحيد على أساس حكم العقل والكتاب والسنة القطعية، وينزهون الله تعالى عن كل محدودية وحاجة، ويعتقدون بأن صفات الكمال كالعلم والقدرة والحياة هي عين الذات المقدسة، وأن كل موجودات العالم مخلوقة ومحتاجة للذات المنزهة، وليس لها تأثير فى الكون بنحو الاستقلال، وان تأثير كل مؤثر إنما يكون بأذن ومشيئة الله عز وجل، وان الله عز وجل هو الذى يستحق العبادة دون غيره، كما يعتقدون أن الذى يملك ضر ونفع الانسان هو الله عز وجل، والاعتقاد بأن ذلك بغير الله، شرك ويعتبر عبادة لغير الله وهي محرمة. ولما كانت الأدلة القطعية تدل على أن الانبياء والائمة المعصومين [صفحة ١٤] وأولياء الله يعيشون بعد رحلتهم عن هذا العالم، حياة برزخية هي أكمل من الحياة المادية، وأن لهم منزلة وجاهاً عند الله تعالى، لذلك فالشيعة يعتقدون بجواز التوسل بهم فى قضاء الحوائج وطلب الشفاعة. [١٨]. وعليه، فان من ينسبون الشرك الى الشيعة أو غيرهم من المسلمين لقولهم بجواز التوسل بالائمة (عليهم السلام) والنبى (ص) بهذا المعنى، لم يدركوا معنى الشرك بشكل دقيق، اذ لا فرق بالتوسل بغير الله، وطلب العون والشفاعة منه، بين أن يكون ميتاً أو حياً ما دام ذلك لا يعنى القول باستقلال فى التأثير، فان الانسان لو اعتقد الاصاله والاستقلال بالتأثير لشخص حتى فهو مشرك، ولو طلب العون من الارواح، التى لها حياة، ولكن لا بعنوان أنها مستقلة بذاتها، فلا يكون مشركاً، ولا يكون ذلك منافياً للتوحيد. كما أنه لا مانع فى النذر، أو التضحية والذبح، أن يذكر اسم النبى (ص) أو الولي بأن ينذر الله تعالى ويهدى ثواب النذر الى روح [صفحة ١٥] النبى (ص) أو الامام (ع) أو الولي، وأن يذبح الحيوان ويهدى ثواب اطعام لحمه لهم. ويعتقد الشيعة، بان الائمة الاثنى عشر (عليهم السلام) معصومون كالنبى الاكرم محمد (ص) طبقاً للأدلة القطعية [١٩]، وان الله عز وجل قد أعطاهم العلم والقدرة كما وهب ذلك لنبىه (ص)، ولذا فهم قادرين على التصرف بعالم الطبيعة، وهذا مقام كرمهم الله به وتفصل به عليهم. وكما انه عز وجل اختارهم للامامة، فكذلك هو الذى أعطاهم تلك المقامات والمواهب الالهية. وسنبحث ذلك بشكل أوسع فى مبحث علم الغيب.

علم الغيب

١ - تعتقد الشيعة الامامية بأن الله عز وجل وحده يعلم الغيب والشهادة، ولا [صفحة ١٦] أحد غيره يعلم ذاتاً بشيء، وانما علم كل عالم وجميع الكمالات الأخرى وأصحابها مملوكون لله عز وجل، ولكن قد يعلم الله عز وجل بعض الأشخاص من علمه بحسب المصلحة، كما يقول في كتابه المجيد: (وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء) [٢٠]، أو كما في قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول). [٢١]. فالمستفاد من الآيتين أن الله عز وجل قد يصطفى أحداً من أنبيائه فيطلع على الغيب.

بحث في علم الغيب و اطلاع المعصومين عليه

يقول تعالى: (وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين). [٢٢] وقد فسر المفسرون الكتاب المبين باللوح المحفوظ. [٢٣]. [صفحة ١٧] ويقول تعالى: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون). [٢٤]. ويرى محققوا المفسرين [٢٥] أن الضمير في «لا يمسه» يعود الى الكتاب المكنون وهو اللوح المحفوظ، فيستفاد حينئذٍ من الآية أن الافراد الذين طهرهم الله قادرون على الاطلاع على اللوح المحفوظ وحقايقه وهي غيب السماوات والارض. ولا بد هنا من الاشارة الى أن مفسروا أهل السنة قد فسروا المطهرين هنا بالملائكة [٢٦]، ولكن لا بد من الالتفات الى أن هذا التفسير عارٍ من الدليل أولاً، وثانياً على فرض دخول الملائكة في هذه الآية، فان الله عز وجل خص نبيه الكريم (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) أيضاً بهذه الكرامة (التطهير المعنوي) كما في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم [صفحة ١٨] الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [٢٧] وقد ورد عن الرسول (ص) قوله في ذيل هذه الآية: «أنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب [٢٨]، وبملاحظه ان الافراد الكمل من البشر (كما في المستفاد من الآيات الكريمة في القرآن) أولى من الملائكة في افاضة العلوم الخاصة كما هو المستفاد من قوله تعالى: (انى جاعل فى الأرض خليفة) [٢٩] وتعليم آدم الاسماء واختصاصه بهذه العلوم دون الملائكة، لذلك يمكن القول بأن القدر المتيقن من «المطهرين»، في آية «لا يمسه الا المطهرون»، هو النبي الاكرم (ص) وأهل بيته (عليهم السلام). وعلى أساس دلالة آية التطهير والاحايث الكثير المنقولة بطرق الشيعة والسنة في كتب التفسير والحديث في ذيل الآية [٣٠] ان نساء النبي (ص) غير مشمولات بالآية، بل مختصة بالنبي الاكرم (ص) وعلى فاطمة والحسن والحسين (عليهم الصلوة والسلام) فهم [صفحة ١٩] المطهرون. ولهذا السبب فان اعتقاد الشيعة بان للائمة (عليهم السلام) علما واسعا من قبل الله عز وجل ليس بعيداً عن الآيات القرآنية المجيدة، كما أن الادلة القاطعة قائمة على ذلك. قال الله تعالى: (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) [٣١] وطبقاً لأقوال المفسرين والمستفاد من الاحاديث [٣٢] ، ان آصف بن برخيا وزير سليمان [٣٣] كان قد جاء بعرش بلقيس بلحظة واحدة، والمستفاد من الآية أن قدرته نشأت من علمه ببعض الكتاب (الذى هو بناء على بعض الأقوال، اللوح المحفوظ) [٣٤]، وفي بعض الأخبار انه كان يعرف حرفاً واحداً من الاسم الأعظم، ولذا استطاع ان يفعل ذلك [٣٥]. [صفحة ٢٠] فاذا كان آصف بن برخيا قادراً على التصرف فى الطبيعة بهذا الشكل بسبب هذا العلم الخاص، أفلا يكون رسول الله (ص) وهو خاتم الانبياء والرسول وأفضلهم وأوصياؤه الكرام وهم المطهرون كما تقدم والمرتبون باللوح المحفوظ، أولى من آصف ابن برخيا بحمل ذلك العلم والاتصاف بتلك القدرة؟ وهل يمكن ان يتصور عاقل أن الاعتقاد بمثل هذا المقام للنبي واهل بيته (عليهم السلام)، شرك؟!!

الشيعة

يعتقدوا لشيعة الاماميون بأن رسول الله (ص) قد جاء بكل ما يحتاجه البشر لتكاملهم المعنوي، وأن أئمة أهل البيت المعصومين عالمون بذلك، ولو كان أهل بيت النبي (ص) مطلعون على علوم أخرى غير الاحكام، فان النبي (ص) قد اطلع عليها قبلهم، ولا تعتقد الشيعة بأن أهل [صفحة ٢١] البيت (عليهم السلام) يعلمون بشي لا يعلمه رسول الله (ص) وان كانت الشيعة تعتقد أن الائمة (عليهم السلام)

هم حجج الله وأبوابه فالمراد منه أنهم هم الواسطة في تبيين المعارف الالهية، وأنهم ورثة علوم النبي (ص)، ومن وجهة نظر الشيعة، لا يمكن اتباع دين الله والعمل بالوظائف الشرعية بدون الرجوع الى أهل البيت عليهم السلام، وهذا هو معنى عدم امكان الوصول الى الله تعالى عن غير طريق أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا هو المستفاد من حديث الثقلين المعبر والمشهور بين الشيعة وأهل السنة [٣٦].

الفقه

لا- يعتمد الشيعة الاماميون في استنباط الأحكام الشرعية الآ- على الكتاب والسنة والاجماع وحكم العقل، ولا- يعتبرون القياس، والاستحسانات وأمثالها حجة. وما يعتقدونه من أن كلام الأئمة (عليهم السلام) [صفحة ٢٢] المعصومين من السنة وأنه هو سنة النبي ال-كرم (ص)، مبنية على أساس الاستفادة من الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة ومن جملتها حديث الثقلين، فقد جاء في هذا الحديث: «وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». [٣٧]. فعلى رأى الشيعة يكون عمل أهل السنة المخالف لعمل الشيعة في كثير من المسائل، كالمسح على الرجل في الوضوء، وكيفية الأذان، ومسألة المتعة مخالفاً للقرآن الكريم أو السنة الشريفة، فمثلاً ورد في آية الوضوء: «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين» فهي تدل على المسح على الرجلين في حين أن أهل السنة يغسلون أرجلهم [٣٨]. وعليه، فإن ما يفتى به فقهاء الشيعة الامامية، مستفاد من الكتاب والسنة الشريفة، لا أنهم يرون لأنفسهم الحق في استحداث أحكام [صفحة ٢٣] جديدة في بعض الموارد.

الولاء

يعتقد الشيعة الاماميون بأن الولاء، يعنى الانقياد التام لله أولاً، ولمن أوجب الله تعالى طاعتهم ثانياً، ولا بد من اطاعتهم والانقياد لهم بأمر الله وكما أن الله عز وجل قد أمر بطاعة الرسول (ص)، فقد أمر بطاعة أولى الأمر أيضاً جنباً الى جنب طاعة الرسول، قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) [٣٩]. والمستفاد من الآية الشريفة بضميمة الروايات الواردة فيها والمروية في المصادر الروائية الشيعية [٤٠] والسنية (فرائد السّـمطين، الجزء الاول ص ٣١٤، مؤسسة المحمودى، بيروت)، هو أن أولى الأمر، هم الأئمة المعصومون الاثنى عشر (عليهم السلام)، وباعتراف بعض المحققين من علماء [صفحة ٢٤] أهل السنة كالفخر الرازى [٤١] فإن الآية الكريمة تدلّ على عصمة أولى الأمر هؤلاء، وبضميمة الروايات المذكورة في أنهم هم أولوا الأمر وجبت اطاعتهم بمقتضى الآية وعلى نحو الاطلاق. ومن هنا، يجب على كل مسلم ومؤمن أن يسلم لأمرهم تسليماً تاماً كما يسلم لأمر النبي (ص)، وأن يطيع أوامرهم. ومن جملة أولئك الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، آخرهم وهو الامام المهدي المنتظر ابن الامام الحسن العسكري (ع) [٤٢]، والذي يعيش في حالة الغيبة الى أن يأذن الله له بالظهور فيقيم به حكومة العدل العالمية.

التقية

يعتقد الشيعة الاماميون بأن التقية من تعاليم المذهب السامية، ويستدلون على ذلك من آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة المروية [صفحة ٢٥] عن أنتمهم (عليهم السلام)، فمن القرآن، قوله تعالى: (من كفر بالله من بعد ايمانه الآ- من اكره وقلبه مطمئن بالايمان). [٤٣]. فالمستفاد من هذه الآية المباركة جواز اظهار الكفر باللسان، مع حفظ الايمان الباطني، كما فعل عمار بن ياسر ذلك. [٤٤]. ويقول في آية أخرى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاء) [٤٥]. فهذه الآية الكريمة تدلّ أيضاً على جواز اتخاذ الكافرين أولياء في حالة التقية وشرائطها. وهذه الآيات وان كانت في مورد التقية قبال الكفار، ولكنها تدلّ بالأولوية القطعية على جواز التقية مع المسلمين، فان جواز قول كلمة الكفر باللسان امام الكافرين يدل بالأولوية على جواز القيام ببعض [صفحة ٢٦] الأعمال كالوضوء والصلوة طبقاً لطريقة المذاهب المخالفة، من أجل حفظ النفس.

ومسألة التقيّة غير خاصة بالشيعة، واليك بعض تعبيرات أهل السنّة في هذا المجال. نُقِلَ عن الحسن، إن التقيّة جائزة للمؤمن الى يوم القيامة الآ في قتل النفس المؤمنة [٤٦]. وروى عن الشافعي انه جَوّز التقيّة في قبال المسلمين كما هو الحال مع الكفار لحفظ النفس [٤٧]. ويقول الفخر الرازي بتجويز التقيّة لحفظ المال (على الأصح) كما تجوز لحفظ النفس [٤٨]. وعلى هذا فليست التقيّة من مبتدعات الشيعة، بل هي عقيدة أخذوها من القرآن الكريم ومن تعليمات أئمتهم المعصومين (عليهم السلام). [صفحة ٢٧] ولذلك، فليس صحيحاً ما قيل من أن التقيّة مكروٌ وخديعة وتلّون، أو كما قال بعض المغرضين والجهّال بأن التقيّة نوعٌ من النفاق، فان النفاق عبارة عن اظهار الشخص الإيمان وإبطان الكفر، واما التقيّة فهي بالعكس، أى يتظاهر بما يخالف دينه ومذهبه ويبطن الدين والمذهب في قلبه ويلتزم به.

الامامة

ويعتقد الشيعة الاماميون، بأن الامامة انتخاب الهى، وأن الأئمة (عليهم السلام) منصوبون من قبل الله عز وجل، فالمعيار عند الشيعة هو تعيين الله، لا الوراثة، فلو ان الامامة كانت وراثية، لكان يجب أن تكون في أولاد الامام الحسن (ع)، مع اننا نرى أنها صارت في الامام الحسين (ع) بعد أخيه الامام الحسن (ع)، وهذا على اساس الروايات في مصادر الحديث الشيعة وبعض مصادر الحديث السنية. [٤٩]. [صفحة ٢٨] وبمقتضى هذه الأحاديث فان آخر الأئمة هو الامام القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهو الآن في حالة الغيبة، وسيظهر متى شاء الله ذلك للمصلحة التي يراها عز وجل وسيقتل الذين لم يؤمنوا به ويخرجون على حكومته ويحاربونه. [٥٠]. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين

باورقى

- [١] سور الحجر، الآية ٩.
- [٢] الاتقان، ج ١، ص ٢٢٠، دار ابن كثير دمشق بيروت.
- [٣] الاتقان، ج ٢، ص ٧١٨، دار ابن كثير دمشق، بيروت.
- [٤] الاتقان، ج ٢، ص ٧١٨، طبع دار ابن كثير - دمشق - بيروت.
- [٥] الكافي، ج ٢، ص ٤٦٣، ط، المكتبة الاسلامية. طهران.
- [٦] لسان العرب ج ٧، ص ٢٩١، ط، دار احياء التراث العربى، بيروت. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦١، ط، دار المعرفة، بيروت.
- [٧] بحار الانوار، ج ٢٦، ص ٤١، ط، مؤسسة الوفاء بيروت.
- [٨] صحيح البخارى، ج ٥، ص ٧٢، كتاب فضائل أصحاب النبي (ص) باب مناقب عمر بن الخطاب، ج ٢٠٨، دار القلم، بيروت.
- [٩] سورة التوبة، الآية ٣٩.]
- [١٠] سورة الحجرات / ٦، سورة السجدة / ١٨، الاستيعاب ج ٤، ص ١٥٥٤ - ١٥٥٣، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر - القاهرة.
- [١١] سورة النور / ١٣.
- [١٢] صحيح البخارى ج ٤، ص ١٤٢، باب الحوض، ط، دار المعرفة بيروت.
- [١٣] صحيح البخارى ج ٤، ص ١٤١.
- [١٤] الموطا، ح ١، ص ٢٨، ط، دار احياء التراث العربى.
- [١٥] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٣٠، ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. أسد الغابة ج ٥، ص ٣٥٢، دار الشعب.
- [١٦] ومن جملتها كتاب (ثم اهتديت) القيم وكتاب «نظريه عدالة الصحابة».

- [١٧] كآية الولاية، وآية اولى الأمر، وحديث الغدير، وحديث الثقلين، وحديث المنزلة وادلة كثيرة أخرى لا يسعها هذا المختصر.
- [١٨] سورة المائدة / ٣٥.
- [١٩] كآية اولى الأمر وآية التطهير وحديث الثقلين، وللوقوف على دلالتها لابد من مراجعة كتب العقائد الشيعية.
- [٢٠] سورة آل عمران / ١٧٩.
- [٢١] سورة الجن / ٢٧ - ٢٦.
- [٢٢] سورة النمل / ٧٥.
- [٢٣] روح المعاني ج ٢٠، ص ١٧، ط دار احياء التراث العربى بيروت.
- [٢٤] سورة الواقعة / ٧٧ - ٧٩.
- [٢٥] روح المعاني، ج ٢٧، ص ١٥٤ ط، دار احياء التراث العربى بيروت.
- [٢٦] روح المعاني: ج ٢٧، ص ١٥٤ ط، دار احياء التراث العربى بيروت.
- [٢٧] سورة الأحزاب، آية ٣٣.
- [٢٨] الدرّ المنثور، ج ٦، ص ٦٠٦.
- [٢٩] سورة البقرة آية ٣٠ - ٣١.
- [٣٠] مستدرك الحاكم، ج ٣، ص ١٤٦ - ١٤٨؛ الدرّ المنثور، ج ٦، ص ٦٠٥ - ٦٠٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٧٠ - ٢٧٧.
- [٣١] سورة النمل / ٤٠.
- [٣٢] الدرّ المنثور، ج ٦، ص ٣٦٠ ط دار الفكر؛ روح المعاني ج ١٩، ص ٢٠٣ ط دار احياء التراث العربى - بيروت.
- [٣٣] روح المعاني، ج ١٩، ص ٢٠٤ ط، دار احياء التراث العربى، بيروت.
- [٣٤] الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٦١، دار الفكر.
- [٣٥] المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٥٣٦؛ المعجم الكبير ج ٣، ص ٦٣، ج ٥، ص ١٦٩ - ١٧٠ وج ٥ ص ١٥٤، مستدرك الحاكم ج ٣، ص ١٤٨ وج ٣، ص ١٠٩.
- [٣٦] مَرَّ أن عصمتهم على أساس الأدلة، كآية اولى الأمر وآية التطهير وحديث الثقلين.
- [٣٧] للاطلاع على تفصيل معنى الآية، لابد من مراجعة تفاسير الشيعة، أو الكتب المكتوبة في هذا المجال، كالوضوء فى الكتاب والسنة، تأليف السيد نجم الدين العسكرى.
- [٣٨] الكافى، ج ١، ص ١٤٣، ج ٧، ص ١٤٦، ج ١٦، ص ٢٢٦، ج ١ ط المكتبة الاسلاميه - طهران.
- [٣٩] سورة النساء / ٥٩.
- [٤٠] التفسير الكبير، ج ٥، ص ١٤٤، دار احياء التراث العربى بيروت.
- [٤١] فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٤٣، ٣١٢، ط مؤسسة المحمودى، بيروت.
- [٤٢] فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٤٣ - ٣١٢، ط مؤسسة المحمودى، بيروت.
- [٤٣] سورة النحل / ١٠٦.
- [٤٤] الدرّ المنثور، ج ٥، ص ١٧٠، ط، دار الفكر.
- [٤٥] آل عمران / ٢٨.
- [٤٦] التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.
- [٤٧] التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.

[٤٨] التفسير الكبير، ج ٤، الجزء ٨، ص ١٣، دار احياء التراث العربى بيروت.

[٤٩] الكافي، ج ١، ص ٣٢٦ - ٢٢٨، ص ٢٣٨ - ٢٤١.

[٥٠] الكافي، ص ٤٤١ - ٤٣١ وفرائد السمطين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة
 ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة
 المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فائى/ " بنايه " القائمية "
 تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
 رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

